

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مجلة اللغة العربية و آدابها

السنة الخامسة، العدد الثامن، ربيع و صيف

م ٢٠٠٩ / ١٤٣٠

(استاذ بجامعة طهران)	الدكتور محمدعلي آذرشب:
(استاذ بجامعة طهران)	الدكتور سيد امير محمود انوار:
(استاذ بجامعة اعداد المدرسين)	الدكتور صادق آئينه وند:
(استاذ مشارك بجامعة اعداد المدرسين)	الدكتور خليل پرويني:
(استاذ بجامعة شيراز)	الدكتور سيد محمد مهدي جعفري:
(استاذ بجامعة طهران)	الدكتور فيروز حريرجي:
(استاذ مشارك بجامعة طهران)	الدكتور غلام عباس رضائي:
(استاذ مشارك بجامعة طهران)	الدكتور محمود شكيب:
(استاذ بجامعة تربيت معلّم)	الدكتور حامد صدقي:
(استاذ بجامعة فردوسي مشهد)	الدكتور محمد فاضلي:
(استاذ مشارك بجامعة اراك)	الدكتور قاسم مختاري:
(استاذ مشارك بجامعة شيراز)	الدكتور سيد فضل اله ميرقادري:
(استاذ بجامعة العلامة الطباطبائي)	الدكتور نادر نظام هرايي:

الناشر:

فرديس قم التابع لجامعة طهران

مدير التحرير:

الدكتور محمدعلي عبداللهي

رئيس التحرير:

الدكتور فيروز حريرجي

مدير النشر:

هادي غفوريان

اعادة القراءة و التنقيح:

الدكتور علي رضا محمدرضايي

الخبير:

مريم خادمي

مكتب الاشتراك:

صادق گائيني مطلق

الكاتبة بالآلة:

علي جواد دهقان

المطبعة: موسسه چاپخانه و نشر الهادي

الضمن: ١٥/٠٠٠ ريال

العنوان: قم \_ بلوار دانشگاه (جاده قدم قرآن) صندوق پستی ٣٥٧

رقم البريد: ٣٧١٨١١٧٤٦

التلفون و الفاكس: ٦١٦٦٣١٢ - ٦١٦٦٢٩٥ - ٢٥١

البريد الالكتروني: [www.journals.ut.ac.ir](http://www.journals.ut.ac.ir)

البريد الالكتروني للنشر: [sch.journals@qc.ut.ac.ir](mailto:sch.journals@qc.ut.ac.ir)

## شروط تدوين المقالات و قبولها

مجلة اللغة العربية و آدابها فصلية علمية تصدر عن فريديس قم التابع لجامعة طهران. تنشر البحوث من الجامعات و المؤسسات العلمية و الدراسية الايرانية و العربية و الاجنبية في مواضيع اللغة العربية و آدابها، بعد مراعاة الامور تحت Word التالية:

١. يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على وجه واحد من ورق (A4) تاركاً سطرًا بين سطرين و فنت (١٤) و عنوان المقال بفت (١٤)

٢. لا تتجاوز الصفحات المطبوعة ٢٠ صفحة و لا تقل ٨ صفحات.

٣. يرفق الباحث ملخصاً للبحث باللغتين العربية و الانجليزية في حدود ١٠٠\_١٥٠ كلمة مطبوعاً يذكر فيه موضوع المقال و بنيته.

٤. يرفق الباحث كلمات رئيسة يدور المقال حولها.

٥. يجب أن تكون الاحالات الى المصادر و المراجع في النص، مختصرة وافية، يكتبى بذكر: اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة، بعد الاقتبس مباشرة.

٦. توضع الهوامش في نهاية كل صفحة او في نهاية البحث بترقيم متسلسل.

٧. تذكر معلومات المصادر و مراجع الاجنبية باللغة العربية في النص و باللغة الاجنبية في هامش الصفحة.

٨. يوضع فهرس للمصادر و المراجع في نهاية البحث و يرتب بينها ترتيباً الفبائياً، حسب الاسماء المشهورة للمؤلفين. فاذا كانت كتاباً يتبع في ابقاها مايلى: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، (بالفت الاسود)، اسم الخقق و الشارح او المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

و اما اذا كانت مقالات فيتبع في ابقاها مايلى:

اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة، العدد، السنة.

لا تقبل المجلة البحوث التي سبق نشرها في أية مجلة علمية او غيرها

اصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد و لا تسترجع سواء نشرت ام لم تنشر

رجاء أن يكتب الباحثون اسماتهم و شهادتهم، و الرمز البريدي و رقم التلفون. و البريد الالكتروني و عنوان البريد.

ترسل البحوث و جميع المراسلات الخاصة بمجلة اللغة العربية بالعنوان:

قم \_ جاده قدم قمران \_ فريديس قم دانشگاه قمران هادي غفوريان مدير النشر مجلة اللغة العربية و آدابها او بالمراجعة السى

الحطة الالكترونية لمنشورات الجامعة بالعنوان التالي: [WWW.Journals.ut.ac.ir](http://WWW.Journals.ut.ac.ir)

يمكن الاتصال ايضاً: [Emil:sch.Journals@qc.ut.ac.ir](mailto:Emil:sch.Journals@qc.ut.ac.ir)

## فهرست مطالب

- ٥ ..... مكانة التقنيات الحديثة في تعليم المهارات الأساسية للغة العربية.....  
جعفر امشاسفند
- ٢٥ ..... أسس إعداد الكتاب لتعليم اللغة العربية (لناطقين بالفارسية).....  
اسحق رحمانى
- ٤١ ..... مقارنة الصفة في اللغتين العربية و الفارسية .....  
سيد ابوالفضل سجادي  
ابراهيم اناري
- ٤٣ ..... عناصر الايقاع في شعر بدر شاكر السياب .....  
حامد صدقي  
صفر بيانلو
- ٨٧ ..... المفردات العربية و مدلولاتها في تاريخ البيهقي .....  
عيسى متقي زاده
- ١٠٣ ..... الوطنية في اشعار ملك الشعراء بهار و معروف الرصافي .....  
السيد محمد رضى مصطفىونيا  
ابوالفضل رحمانى
- ١٢٣ ..... «الموت الخيامي» في شعر صلاح عبدالصبور .....  
فرامرز ميرزايى  
على پروانه



## مكانة التقنيات الحديثة في تعليم المهارات الاساسية للغة العربية

جعفر امشاسفند

عضو الهيئة التعليمية قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة آذربيجان لاعداد المعلمين

(تاريخ الاستلام: ٨٧/٢/٢٨ ؛ تاريخ القبول: ٨٧/٤/٥)

### الخلاصة

ان التحدي الأكبر الذي نواجهه اليوم في مجال التعليم هو كيفية استخدام التقنيات الحديثة من أجل إحداث نهضة تعليمية كبيرة تساعدنا على ضمان مكانة اللغة العربية في اداء مهامها كوسيلة الاتصال بين المسلمين، وإدخال التقنية في التعليم لم يعد خياراً بل أصبح واجباً؛ وذلك لأن الإمكانيات التي تقدمها، تساعد العملية التعليمية وتؤدي إلى زيادة حصيلة المعلومات التي يستطيع الطالب استرجاعها، كما أن لها فوائد هامة أخرى لا يمكن تقييمها من خلال الرد على أسئلة الامتحانات، فهي تعد الطالب وتؤهله لمواكبة العصر الحديث. هذه المقالة تحاول القاء الضوء على بعض التقنيات الحديثة في مجال التعليم و دورها في تنمية المهارات اللغوية و تتحدث عن صعوبات تعلم دروس اللغة، خاصة دروس المكالمة و الانشاء و مختبر اللغة لدى طلابنا و التي تعدّ البنية الاساسية لتعلم آية لغة من اللغات و تتحدث ايضا عن الامكانيات و عن الوسائل التعليمية الحديثة مثل الحاسوب و البرمجيات الحاسوبية و الانترنت و غيرها من التقنيات التي نستطيع ان نستخدمها في تحسين عملية تعليم المهارات اللغوية الى الطلاب.

### الكلمات الرئيسية:

المهارات اللغوية، التعليم، الحاسوب، الانترنت

## المقدمة

لعل من ابرز القضايا التي يهتم بها العاملون في مجال تعليم اللغة العربية في الجامعات الايرانية اليوم هي الوصول الى طريقة جديدة لتعليم هذه اللغة الى طلابها، طريقة تجعلها اكثر جذابية في نفوسهم و تجعلهم اكثر تشوقا و فعالية في تعلمها و تخرج المعلم من حيز التعليم التقليدي الى نوع جديد من التعليم الذي يتمثل في ادخال التقنيات الجديدة و الحاسوبية ضمن عملية تعليم المهارات اللغوية و التعليم التعاوني و التعليم عن بعد و تساعده في ان يتخلص من خلال هذه الانواع الى التعليم المتمازج الذي يمزج بين التعلم الالكتروني و التعلم التقليدي الذي يلعب المعلم دور المرشد و المشرف على العملية التعليمية. و في حالة نحن نعيش اليوم في بدايات الالفية الثالثة و العالم يموج بالطاقات و التقنيات الجديدة و وسائل الاتصال الحديثة التي جائتنا بها الحركة العلمية و التقنية و جعلت العالم قرية كونية، علينا ان نستغل هذه الوسائل في تعليم اقدم الوسائل و اهمها في الاتصال بين البشر يعني «اللغة»

لم يشهد التاريخ مرحلة تتضاءل فيها المسافة بين العلم و التكنولوجيا مثلما شهد في هذه المرحلة. فما أن تنتهي التجربة في مختبرات العلماء حتى تجد سبيلها للتنفيذ، خاصة في مجال الاتصال. و تتعدد أساليب الاتصال وتقنياته سواء في مجال الإعلام أو في مجال التعليم. فهناك القنوات الفضائية (الرئية و السمعية)، و هناك شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) Internet، و هناك التقنيات التعليمية الحديثة و كل هذا يفرض نفسه على برامج تعليم اللغات. و يفرض علينا تحديث أساليب تعليم اللغة العربية و توظيف التقنيات الحديثة في ذلك.

## التقنيات التي تساعد المعلم و المتعلم في عملية التعليم و التعلم

التقنية المعتمدة على الصوت (تكنولوجيا السمعيات) مثل: (الأشرطة و اقراص audio cd و mp3 cd، و البثّ الاذاعي (عبر الراديو والقنوات الاذاعية الفضائية و مواقع الاذاعات في الانترنت)، و الاجهزة الصغيرة لبث المقاطع الصوتية، مثل جهاز MP3 PLAYER) و الاجهزة الأخرى.

تقنية المرئيات مثل (التلفزيون العادي، و محطات تلفزيون الفضائية، و الفيديو، و جهاز MP4 و اشرطة الفيديو، و اقراص مدجة vcd و dvd).

الحاسوب و شبكاته، و متعلقاته مثل (الحاسوب، شبكة الانترنت Internet)، البريد الإلكتروني e\_mail، البرمجيات الحاسوبية و الاجهزة المتطورة الحديثة التي تعد الوسائل الجانبية للحاسوب).

الأجهزة المتطورة لعرض المعلومات والأفلام عبر الحاسوب و الفيديو على الصفحات و اللوحات الكبيرة مثل:

دايتا شو data projector و هو جهاز يتصل الى الحاسوب او التلفزيون او الفيديو و يمكن من خلاله عرض شاشة الحاسوب و التلفزيون و الفيديو بصورة كبيرة و واضحة على جدار الصف الدراسي.

فيجولايزر vega laiser و هو جهاز متطور يعمل عمل جهازين قديمين (الاسلايد slid و الأوبك opaque) و يمكن من خلاله عرض الأشياء الصغيرة بصورة ثلاثية الأبعاد و شرح أجزائها لتعليم مفردات اللغة و هكذا يستطيع الأستاذ أن يعرض صفحات الكتب و المفردات الخاصة للموضوعات المختلفة مستعينا بالصورة و اوراق الاسلايد و يشرح المعلومات الموجودة فيها و أن يضع فوقه ورقا و يكتب عليها بالقلم و يعرضها للطلاب دون ان يحتاج الى السبورة.

اللوحة الذكية smart board و هي جهاز يتصل الى الحاسوب و تنتقل شاشة عرض الحاسوب الى هذه اللوحة و يستطيع الأستاذ أن يلمس اللوحة و يشرح المواد الدراسية بدلا من الاستفادة عن لوحة المفاتيح و الماسح الضوئي و يفعل كل الاعمال التي يعملها عن طريقهما يلمس الصفحة فقط و ان يسجل كل الاعمال التي يفعلها على الشاشة كقلم تعليمي و يعرضه للطلاب للاستفادة منها و ممارسة المادة خارج الصف.

الحاسوب: هو آلة إلكترونية تعمل طبقا لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها من خلال مجموعة من الأوامر.

أسباب استخدام الحاسوب في التدريس

١\_ يخدم أهداف التعليم الذاتي كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم مما يساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية، و بالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.

- ٢- ينمي المقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات كمهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسب الآلي وحل المشكلات.
- ٣- يثير جذب إنتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل إنطلاقاً من المثل الصيني القائل: «ما أسمعته أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه».
- ٤- يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده و يمنع من ضياعهما هدرأً في الأعمال التعليمية الروتينية.
- ٥- يمكن إعداد البرامج التي تتفق حاجة الطلاب بسهولة ويسر مستعيناً بالبرمجيات الحاسوبية المتنوعة الموجودة و البرمجيات الخاصة لعرض الافلام والصوتيات والفلاشيات عن طريق الاجهزة التي تتصل بالحاسوب وتُعين المعلم على أن يعرض الدرس على الصفحة الكبيرة المنصوبة على جدار قاعة التدريس أمام الطلاب و هذا كله يساعد المعلم في تخطيط مواقف وخبرات للتعلم تساهم في تنمية إستيعاب الطالب للمواد اللغوية كما يمكن للمدرس من اعتماد الحاسوب في تحضير عناصر درسه على "الرقائق الشفافة" وذلك بالاعتماد على برمجيات (أشهرها Powerpoint و Microsoft word) إذ تتيح له " أن ينشئ درسا تفاعليا يستغني فيه عن كثير من الوظائف التقليدية التي يقوم بها - حالياً - كتسجيل عناصر الدرس على السبورة مثلاً. لأن طريقة التدريس بواسطة "الرقائق الشفافة" تتيح إمكانية التهيئ القبلي لهيكلية متكاملة وتتيح لمدرس أن يضيف إلى عرضه نصوصاً، وصوراً، ومقاطع صوتية، ومقاطع فيديو، إن أحب. فضلاً عن ذلك، فإن "الرقائق الشفافة" قابلة للتحميل على الأقراص المرنة والاستنساخ على الأقراص المضغوطة (مقالة إمكانية استعمال الوسائل السمعية البصرية والتقنية المعلوماتية في درس الفلسفة، سعيد إمامي [www.philomartil.com](http://www.philomartil.com)).
- التعليم باستخدام شبكة الإنترنت
- بدأت شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية شبكة عسكرية للأغراض الدفاعية. ولكن بانضمام الجامعات الأمريكية ثم المؤسسات الأهلية والتجارية - في أمريكا وخارجها - جعلها شبكة عالمية تستخدم في شتى مجالات الحياة. لذا كانت هذه الشبكة المساهم الرئيسي فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتي. و بالنظر إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة على الشبكة مضافاً إليها المميزات الأخرى التي تتمتع بها الشبكة، فقد أغرت كثيرين



بالاستفادة منها كل في مجاله. من جملة هؤلاء، التربويون الذين بدأوا باستخدامها في مجال التعليم. (مقالة توظيف شبكة المعلومات العالمية في التدريس، أمينة. خ. م دولة الإمارات [www.ishraf.gotevot.edu](http://www.ishraf.gotevot.edu))

تعد شبكة الإنترنت نظاماً لتبادل الاتصال و المعلومات اعتماداً على الحاسوب، حيث تحتوي على ملايين الصفحات المترابطة عالمياً والتي يمكن من خلالها الحصول على الكلمات و الصوت و افلام الفيديو و الافلام التعليمية و ملخصات رسائل الدكتوراة و الماجستير و الابحاث التعليمية المرتبطة بهذه المعلومات من خلال الصفحات المختارة.

ان الاستخدام الواسع للتكنولوجيا و شبكة المعلومات العالمية أدى الى تطور مذهل و سريع في العملية التعليمية كما اثر في طريقة اداء المعلم و المتعلم و انجازاتها في غرفة الفصل حيث صنع طريقة جديدة للتعليم ألا و هي طريقة التعليم عن بعد والذي يعتبر تعليماً جماهيرياً يقوم على اساس فلسفة تؤكد حق الافراد في الوصول الى الفرص التعليمية المتاحة بمعنى انه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت و فئة من المتعلمين و لا يقتصر على مستوى او نوع معين من التعليم، فهو يتناسب و طبيعة حاجات المجتمع و افراده و طموحاته و تطور مهنتهم ولا يعتمد على المواجهة بين المعلم و المتعلم و انما على نقل المعرفة و المهارات التعليمية الى المتعلم بواسطة تقنية متطورة و متنوعة مكتوبة و مسموعة و مرئية تغني عن حضوره الى داخل غرفة الصف و تتطلب هذه الطريقة من المعلم ان يلعب ادواراً تختلف عن الدور التقليدي المحصور في كونه محدداً للمادة الدراسية، شارحاً لمعلومات الكتاب المدرسي منتقياً للوسائل التعليمية، متخذاً للقرارات التربوية وواضعا للاختبارات التقويمية، فاصبح دوره يتركز على تخطيط العملية التعليمية و تصميمها و اعدادها، علاوة على كونه مشرفاً و مديراً و موجهاً و مرشداً و مقيماً لها ان المعلم في هذه الطريقة يحاول ان يساعد الطلاب ليكونوا معتمدين على انفسهم، نشطين، مبتكرين و صانعي مناقشات و متعلمين ذاتيين بدل ان يكونوا مستقبلي معلومات سلبيين، فهي بذلك تحقق النظريات الحديثة في التعليم المعتمدة و المتمركزة على المتعلم و تحقق اسلوب التعلم الذاتي له. (نائلة سلمان عوض البلوي، دور المعلم في عصر الانترنت [www.aun.edu](http://www.aun.edu))

و لعل من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم، هي:

١\_ الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات. و من أمثال هذه المصادر:

\_ الكتب الإلكترونية (Electronic Books).

\_ الدوريات (Periodicals).

\_ قواعد البيانات (Date Bases).

\_ الموسوعات (Encyclopedias).

\_ المواقع التعليمية (Educational sites).

٢\_ الاتصال غير المباشر (غير المتزامن):

يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام:

٢\_١: البريد الإلكتروني (E-mail): حيث تكون الرسالة والرد كتابياً ويستطيع طالب اللغة العربية ان يقيم بهذه الطريقة علاقات كتابية مع الآخرين و تنمو مقدراته في الكتابة باللغة العربية شريطة ان تكون كتابة هذه الرسائل باللغة العربية الفصحى.

أما أهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم فهي:

\_ استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، وإرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، وإرسال الواجبات المنزلية، والرد على الاستفسارات.

\_ استخدام البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب، وفي هذا العمل توفير للورق والوقت والجهد، حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو في النهار دون الحاجة لمقابلة الأستاذ.

\_ استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات في أي مكان بأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد

\_ استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والمدرسة والجامعة أو الشؤون الإدارية.

\_ استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين الجامعات العربية و الإيرانية كما تفعل الجامعات في البلاد الغربية.

٢\_٢: البريد الصوتي (Voice\_mail): حيث تكون الرسالة والرد صوتياً والجانب الصوتي يعين الطالب في تحقق اهداف درس المكالمة إذ يتحدث خلاله مع أبناءالبلدان العربية من الطلاب إلى أساتذة الجامعات وغيرهم.

### ٣\_ الاتصال المباشر (المتزامن)

وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة:

\_ التخاطب الكتابي (Relay\_Chat) حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد إنتهاء الأول من كتابة ما يريد.

\_ التخاطب الصوتي (Voice Conferencing) حيث يتم التخاطب صوتياً في اللحظة نفسها هاتفياً عن طريق الإنترنت.

\_ التخاطب بالصوت والصورة (المؤتمرات المرئية) (Video Conferencing) حيث يتم التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة. (مقالة توظيف شبكة المعلومات العالمية في التدريس، أمينة. خ. م دولة الإمارات [www.ishraf.gotevot.edu](http://www.ishraf.gotevot.edu))

### المهارات اللغوية

إن نمو الإنسان في مراحل التقدم الاجتماعي، قد استلزم تطوراً أو نمواً مقابلاً له في لغته. إذ إن اللغة وسيلة للتفاهم الاجتماعي، فلا بد أن ترقى وتتطور مع تطور المجتمع ورفقه وهي مرآة تنعكس عليها صورة الحياة المدنية والثقافية للمجتمع. يفيد الانسان من اللغة في حالتين: حالة الإستقبال أو التلقي وحالة التعبير لتلقي اللغة طريق طبيعي، هو سماع الألفاظ المنطوقة، ورؤية ما يصحبها من إشارات باليد وغيرها وطريق آخر مكتسب هو قراءة اللغة المكتوبة، ويكون التعبير إما عن طريق اللسان وبقية اعضاء التطق، مصحوبة بالاشارة أو بدونها وإما عن طريق الكتابة. في كلتا الحالتين يمارس الانسان المهارات الاساسية للغة بجمعها حسب الترتيب التالي (استماع، كلام، قراءة، كتابة). (طرق تدريس اللغة العربية، الدكتور عبد النعم سيد عبدالعال، ص ١٢).

للمهارات اللغوية موقع لا يختلف عليه اثنان عند الحديث عن برامج تعليم اللغات فهي همزة الوصل بين منطلقات البرنامج وأسسها الفلسفية، وبين المواد التعليمية التي تجسد هذه المنطلقات وتلك الفلسفة إلى شيء محسوس. وقبل الحديث عن المهارات اللغوية الأساسية، في ضوء المدخل الاتصالي ينبغي تحديد المقصود بمهارات الاتصال أولاً، ثم بيان العلاقة و نظام الأولويات بينها. فمهارات الاتصال هي قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من أجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرق مناسبة لمواقف معينة. والمقصود بالقواعد اللغوية هنا بالطبع

ليس فقط النحو، مع أهميته في الأداء اللغوي ولكن المقصود بذلك نظام اللغة بشكل عام، أو مختلف أنظمتها صوتية، وصرفية، ونحوية ولفظية معنوية و دلالية.

المهارات اللغوية إذن ليست مجرد أداء لغوي يصدر بأي طريقة كانت، أو حتى مجرد إجادة لعناصر اللغة، وإنما هي أداء معين لتحقيق وظائف اتصالية معينة في مواقف اجتماعية محددة، المهارات اللغوية في المدخل الاتصالي تتكامل بين بعضها وبعض، ولا يعني التكامل هنا مجرد ضم مهارة لأخرى، وإنما هو شيء أبعد من ذلك، إذ يدخل هذا في صميم الموقف الاتصالي نفسه، فالموقف الاتصالي غالباً يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في مرة واحدة. إن التكامل الحقيقي بين المهارات يعني الالتحام والتضام بين هذه المهارات، يعني تشابكها بطريقة تؤدي إلى إنجاز المهمة الاتصالية المطلوبة، وبأسلوب يجعلها تبدو من خلال الممارسة والسياق على أنها تستخدم بشكل طبيعي، ولتحقيق أهداف ذات معنى في حياة الفرد.

وهنا يأتي الحديث عن ترتيب المهارات اللغوية في المدخل الاتصالي، بأيها نبدأ؟ هل نبدأ بالقراءة وتدریس القاعدة بلغة الدارس؟ أم نبدأ بالقراءة فقط، ومنها نخلص للمهارات الأخرى؟ أم نبدأ بالاستماع، فالكلام فالقراءة فالكتابة؟ أم نبدأ بماذا؟ للمدخل الاتصالي رأي واضح في هذا.. ومؤداه أنه لا يوجد ترتيب مطلق ثابت، يجب الالتزام به أياً كانت ظروف الدارسين، أو أنواع البرامج التي يتعلمون اللغة من خلالها ترتيب المهارات اللغوية. (تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، د. رشدى احمد طعيمة، د. محمود كامل الناقة، [isesco.org](http://isesco.org))

### كل مهارة أساسية على حدة

#### الاستماع

الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية. ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصال شفوي، هناك فرد يتحدث، ويعرض قضية معينة، ويستخدم فيها ألفاظاً وجملاً يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجملة إلى معانٍ ودلالات. والفرد في أثناء تحدّثه قد يستخدم مع اللغة إشارات أخرى، يستعين بها في توصيل رسالته، وعلى المستمع في ضوء هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه. ما من فرد يستمع إلى شيء معين إلا وله هدف من الاستماع سواء أكان الاستماع فردياً أي في موقف خاص لا

يتحدث الفرد فيه مع الآخرين (مثل الاستماع إلى الراديو، أو إلى حوار جانبي ليس الفرد طرفاً فيه)، أو كان خلال حديث مع الآخرين.

والعلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى علاقة كبيرة، بين الاستماع والكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية. وإن كانت إحداها مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (الكلام)، ولا يتصور موقف يتحدث فيه إنسان، إلا وكان هناك مستمع له يستقبل رسالته، وبين الاستماع والقراءة علاقة مؤداها أنهما مهارتا استقبال في الوقت الذي يجمع فيه بين الكلام والكتابة أنهما مهارتا إنتاج. ولقد يمر الفرد بموقف يستخدم فيه مهارتين منهما في وقت واحد، مثل الطالب الذي يستمع إلى أستاذه في المحاضرة، ويسجل وراءه كتابة بعض الملاحظات، ومثل الذي يستمع إلى تعليمات معينة مصحوبة بالاطلاع على خريطة، أو كتاب أو غيرهما من مصادر يستقي منها معرفة معينة. وتدریس الاستماع في ضوء المدخل الاتصالي يستلزم توفير موقف طبيعي في الفصل الدراسي ما أمكن. وفي هذا الموقف قد يتم توظيف مهارتين أو أكثر. وهنا يطرح سؤال عن المادة اللغوية التي ينبغي من خلالها تدريس الاستماع، هل نأتي للدارس بنص حوار طبيعي بكل ما فيه من تجاوزات في الحديث؟ أم نجري على النص بعض التعديلات التي تجعله مناسباً للتدريس؟

وهنا تتكامل المهارات، فقد يشترك الاستماع مع القراءة أو مع الكتابة أو مع الكلام، المهم في الأمر أن تقارب مهام الاستماع في الفصل من مواقف الاستماع الطبيعية في الحياة.

تنمية مهارة الاستماع باستخدام الحاسوب والبرمجيات الحاسوبية والأجهزة الأخرى

إن الحاسوب قد أحدث تطورا هائلا في مجال السمعيات والمرئيات حيث الآن أصبح استنساخ اقراص cd و vcd و dvd التي تحتوي اضعاف ما تحتويه الاشرطة و افلام الفيديو امرا سهلا و بتكلفة قليلة اضافة على ذلك ان حملها سهل للغاية و الحاسوب جعل ايضا نقل السمعيات و المرئيات الى الاجهزة الصغيرة لبث المقاطع الصوتية و المرئية و استماعها و مشاهدتها مثل: mp3 player و جهاز mp4 امرا سهلا حيث يستطيع الطلاب استخدامها في تنمية مهارة الاستماع خارج الصف الدراسي و يقضوا جانبا كبيرا من اوقاتهم التي تهدر في المواقع المختلفة مثل الحفلات و القطارات و... الخ في الاستماع الى المقاطع الصوتية بانواعها في اداء عملية تعليمية لمهارة الاستماع استعانة بهذه الوسائل الحديثة.

## تنمية مهارة الاستماع باستخدام الانترنت

يمكن للطلاب التدريب على مهارة الاستماع عن طريق المقاطع الصوتية الموجودة في الانترنت من خلال مواقع الصوتيات العربية التي جعلت الكثير من المحاضرات و الحوارات و المقابلات الصوتية في متناول ايدي الزائرين أو المواقع الإذاعية المسموعة، أو من خلال المواقع الإذاعية المسموعة المرئية (الإذاعات التي تنشر نص الاخبار و نشرتها الصوتية معاً) التي تقوم بعملية البث الإذاعي المباشر والبث الإذاعي غير المباشر (البث التسجيلي/ المسجل) ويمكن للطلاب أن يستمع من مرة إلى أكثر في حال استخدام برنامج الإذاعة المسجلة.

مواقع عربية يمكن التدريب على مهارة الاستماع من خلالها:

١\_ موقع الصوتيات و المرئيات الاسلامية [www.islamav.com](http://www.islamav.com)

٢\_ الإذاعة العربية الجزيرة [www.al\\_Jazira.com](http://www.al_Jazira.com)

٣\_ إذاعة الامم المتحدة [www.un.org/arabic/radio](http://www.un.org/arabic/radio)

شبكة النوادر الإسلامية [www.alnawader.net](http://www.alnawader.net)

تسجيلات الشبكة الإسلامية [audio.islamweb.net/audio](http://audio.islamweb.net/audio)

(عصمت نصر عبد الحميد سويدان \_ مخطط لرؤية لغوية تربوية [www.alarabiyah.ws](http://www.alarabiyah.ws))

## الكلام

الكلام هو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي. فالكلام كنشاط اتصالي عبارة عن حوار يدور بين فردين يتبادلان الأدوار، فالفرد قد يكون متكلماً ثم يصير مستمعاً وهكذا، والمتكلم كما نعلم يستعين بتوصيل رسالته بألفاظ وجملة وتراكيب، فضلاً عن اللغة المصاحبة التي تشتمل على الإيماءات والإشارات واللمحات وغيرها من حركات يستخدمها المتكلم لتوصيل رسالته.

ان دروس المكاملة و مختبر اللغة بين الدروس المقررة في مرحلة اللسانس للغة العربية و آدابها أكثر ملائمة لممارسة هاتين مهارتين فتتطرق اليها عبر الاهداف و مشاكل الطلبة فيها و حلولها من خلال استعمال التقنيات الحديثة و الحاسوبية في تعلمها.

((دروس المكالمة (١ و٢ و٣): إن الهدف من درس المكالمة هو التّكلم بالّلغة العربيّة بعد دراسة (٦) وحدات دراسية و قضاء (١٠٢) ساعة. يمارس الطالب في درس المكالمة السـ(١) صياغة الجمل بصورة شفوية و يمارس الإجابة عن الأسئلة التي تُطرح له من الجمل التي تعلّمها من قبل؛، ثم يُطلب منه أن يتكلم حول الأعمال اليوميّة أو الفصول الأربعة. وفي درس المكالمة السـ(٢) يطلب منه الإجابة عن الأسئلة التي تطرح له عن درس الانشاء السـ(١) و عليه أن يجيب عنها و يأتي بنصّ كل الانشاءات بصورة السّؤال و الجواب. يتحدّث الطّالب في هذه المرحلة مع أشخاص من البلدان العربية المختلفة و يتكلّم معهم عن المسائل الهامة فيها مستعينا بالجمل التي تعلّمها في درس الانشاء السـ(١). يجري الحوار في درس المكالمة السـ(٣) عن المقالات التي كُتبت في درس الانشاء السـ(٣) و كذلك يتمّ الحوار عن واجبات الطّلاب بعد لقاء المقالات ((...)) (المخطط الدراسي للجنة التخطيط العليا بوزارة التعليم العالي للغة العربية وآدابها في مرحلة الليسانس بجامعات الإيرانية).

هناك بعض المشاكل و الصعوبات عند الطّلاب للوصول إلى هذه الأهداف، منها:

١\_ ان اكثر الجامعات الايرانية تعرض دروس المكالمة في الفصول الاولى لمرحلة الليسانس و هذا و قد كان الطالب لم يتعلم جملا قبل هذه الفصول كي يستطيع الاستعانة بها في الاجابة للاسئلة التي تطرح له.

٢\_ عدم وجود أية علاقة مباشرة مع أبناء البلدان العربية في كثير من المدن الإيرانية ليتمكن الطّالب أن يقيم علاقة التحدث معهم بالعربية، و ربما يتحقق هذا الهدف بفضل التقنيات الحاسوبية مثل: (البريد الصوتي Voice\_mail) و (التخاطب الصوتي Voice Conferencing) عبر الأنترنت.

٣\_ الجفاف و عدم الإفادة اللذان نراهما في كثير من المكالمات الموجودة في كتب المكالمة حيث تبعد عمّا يجري في الحياة اليومية للطالب.

٤\_ تزامن تدريس درس المكالمة مع الإنشاء و تدريس كلّ منهما من جانب أستاذ آخر فهذا يعني ان التدريب على الانشاءات التي يكتب الطالب في دروس الانشاء مع استاذ آخر يتفاوت اسلوبه و ادواقه مع استاذ درس المكالمة امر صعب اضافة على تزامنها في فصل دراسي واحد.

٥\_ عدم وجود الإهتمام البالغ من جانب بعض الأساتذة لمواصلة التدريس باللغة العربية في صفوف المكالمة و مختبر اللغة.

((دروس مختبر اللّغة (١ و٢ و٣)، (٤) وحدات دراسية، (١٠٢) ساعة. أهدف من درس المختبر الـ(١) رفع مستوى الطالب في تلفظ الحروف، و المكالمة، و الإجابة، و الوعي الكامل و الإستيعاب الجيد في اللّغة، يقوم الطالب في هذا الدّرس بتلفظ حروف اللّغة العربيّة و ممارسة التّلفظ الصحيح للجمل العربية و آيات من القرآن الكريم، يختبر المعلم قدرة إستيعاب الطالب مستعيناً بأفعال الأمر مثل: قم، واجلس، و اكتب، و ضع يدك على رأسك و الخ و يختبر قدرة إستيعابه مستعيناً بأسئلة شفوية سريعة. أهدف من درس المختبر الـ(٢) هو رفع مستوى الطالب في التّلفظ و المكالمة و الإجابة عن الأسئلة . يستمع الطالب في هذا الدرس إلى ما كتب في درس الإنشاء الـ(٢) و يستمع إلى التّصوص السهلة في مستواه و يجب عن الأسئلة بصورة شفوية و يستمع أيضاً إلى آيات من القرآن الكريم و يتعلّم التّلفظ الصحيح لها. أهدف من درس المختبر الـ(٣) رفع مستوى الطالب في التّلفظ و الحوار و الإجابة للأسئلة. يستمع الطالب إلى المقالات التي كتب في الإنشاء الـ(٢) و المقالات الشبيهة بالمقالات في الإنشاء الـ(٣) و يجب عن الأسئلة فيها و أيضاً يستمع إلى محاضرة مناسبة عن خطباء العرب و الأخبار أو تفاسير الإذاعة العربية و يختبر قدرته على الإستيعاب عن طريق السؤال و الجواب.)) (المخطط الدراسي للجنة التخطيط العليا بوزارة التعليم العالي للغة العربية و آدابها في مرحلة اللسانس بجامعات الإيرانية).

علما بان المختبر هو المكان الذي يختبر المعلم قدرات الطلاب في مهارات الاستماع و القراءة (الجهريّة) و الكلام لذلك يتطلب استخدام الكثير من التقنيات فيه مثل: (الحاسوب و متعلقاته مثل (الحاسوب التعليمي)، شبكة الانترنت Internet، البرمجيات الحاسوبية و الاجهزة المتطورة الحديثة التي تعد الوسائل الجانبية للحاسوب «دايتا شو data projectr فيجولايذر vega laiser اللوحة الذكية smart board». و من البرمجيات المفيدة للاستفادة في المختبر نشير الى بعض منها التي تعين الطلاب في تقديمهم في الدروس الاخرى للغة و الادب العربي اضافة على انها تؤدي دورها في تنمية مهارات الاستماع و القراءة و الكتابة مثل:

\_ تعلم العربية (١٠ أقرص).

\_ تعلم اللغة العربية.

\_ تعلم معي العربية.



- \_ تعلم اللغة الفارسية.
  - \_ المدخل الى تعلم اللغة العربية.
  - \_ تاريخ العالم.
  - \_ القرآن للأسرة.
  - \_ مكتبة التاريخ و الحضارة الاسلامية.
  - \_ مكتبة الادب العربي.
  - \_ تعلم الإعراب.
  - \_ شروح المعلقات
  - \_ موسوعة الصرف والنحو
  - \_ موسوعة الحكم و الأمثال.
  - \_ الموسوعة الشعرية (الاصدار الثاني)، يحتوي على أكثر من ٢.٥٠٠.٠٠٠ بيت من الشعر العربي اضافة الي ٢٧٠ عنوانا من امهات الكتب في اللغة والادب العربيين.)
  - \_ موسوعة الشعر المعاصر (يحتوي علي أكثر من ١.٠٠٠.٠٠٠ بيت من الشعر العربي المعاصر)
  - \_ موسوعة الحضارة الاسلامية، (الدولة العباسية ١ و ٢، الدولة المملوكية، الدولة العثمانية)
  - \_ القراءة
- القراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها، وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عنثلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه.
- للقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع، فهي عامل من عوامل بناء شخصية الفرد و تكوينه النفسي، فهي وسيلة هامة لإرتباط أبناء المجتمع ببعضهم ببعض عن طريق الصحف و

الرسائل و الكتب و نحو ذلك مما تقوم به الكلمة المكتوبة، ولقد زادت أهمية القراءة في هذا العصر للأسباب الآتية:

- ١\_ الأنفجار المعرفي و انتشاره كمّاً و كيفاً، يتطلّب قارئاً سريعاً و أعياناً و فاهماً.
- ٢\_ التطوّر الهائل الذي حدث في شتى مجالات الحياة.
- ٣\_ الإهتمام بمادّة القراءة داخل الفصل الدراسي و خارجه.
- ٤\_ عدم الإستغناء عن القراءة في شتى مجالات الحياة حتى في الشارع، فالرجل يحتاج لقراءة اللّافئات المرشدة له في الطريق.

للّقراءة أنواع مختلفة وفق محاورها فتتنوع وفق الشّكل أو الأداء إلى (جهرية و صامتة) كما تتنوّع من حيث هدفها إلى أنواع عدّة منها: قراءة التّحصيل، القراءة الترفيهية، القراءة الناقدة، القراءة السريعة، و القراءة الخاطفة، ولا شك أنّ كلّ نوع من هذه الأنواع له أهدافه و مهاراته، و إن كانت هناك عناصر مشتركة بينهما. (الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، الدكتور عبد الحميد عبدالله عبدالحميد، صص ٥١-٧٩).

وإنّ أيّ تعلّم يتخذ من القراءة وسيلة أساسية، فالقراءة وسيلة المتعلّم و أداة تحصيله في تعلّم اللّغة و فروع المعرفة الأخرى التي يتلقاها داخل الصفوف الدراسيّة و خارجها و قد ثبت من البحوث و الدراسات أنّ هناك علاقة كبيرة جدّاً بين إجادة القراءة و بين نتائجه إختبارات التّحصيل في المواد الأخرى.

العلاقة بين القراءة و فروع اللّغة الأخرى و مهاراتها من إستماع و حديث و كتابة و نحو، علاقة وثيقة و وطيدة، ولكي يكون القارئ جيّداً، ينبغي أن يكون قد إستمع إلى الرموز و الكلمات و الجمل بطريقة صحيحة حتى ينطقها مطبوعة بطريقة صحيحة و هنا تبدو العلاقة بين القراءة و الإستماع. الإستماع إذن يساعد على توسيع و نمو ثروة الطالب اللفظية. فمن خلال الإستماع يتعلّم الطالب كثيراً من الكلمات و الجمل و التعبيرات، و هي نفسها التي يجدها مطبوعة و مكتوبة. و إذا لم يكن الطالب قادراً على الإستماع الجيّد و قادراً على تمييز الاصوات و الحروف فلن يكون قارئاً جيّداً.

أمّا علاقة القراءة بالتّحدث فتبدو واضحة جليّة، فمن الملاحظ أنّ الطلاب يقرعون بسهولة أكثر في الأشياء و الموضوعات التي سبق لهم أن تحدّثوا عنها. و تظهر علاقة القراءة بمادّة القواعد في مدى قدرة القارئ على ضبط الكلمات ضبطاً سليماً و لا يكون هذا الضبط إلّا من

خلال تعلم القواعد. أما علاقة القراءة بالكتابة فلا تقلّ عن علاقتها بالفروع اللغوية الأخرى إن لم تزد، فالقراءة هي ينبوع الفيّاض الذي يستمدّ الكاتب منها أفكاره، و الكاتب ينمو خياله و فكره من خلال القراءة للآخرين، و القارئ الجيّد في معظم الأحيان كاتب جيّد في التعبير و الرّسم، و نادراً ما يكون هناك كاتب جيّد من غير قراءة موسعة و كثيفة.

تنمية مهارة القراءة باستعمال التقنيات الحديثة

يمكن تنمية مهارة القراءة بواسطة الانترنت بالخطوات التالية:

— يكلف الطالب بقراءة الأخبار الواردة في أحد الصحف أو المجلات.

— يقرأ الطالب الخبر الواحد مثلا في أكثر من مصدر (مجلة أو صحيفة)، ثم يكتب تلخيصا لهذا الخبر بأسلوبه الخاص، و من ذهنه.

فيمكن الاستعانة بالمواقع الصحفية والإخبارية والثقافية الصادرة باللغة العربية، وهي كثيرة و متنوعة نعثر عليها عن طريق البحث في محركات البحث مثل: ياهو yahoo و جوجل google او عن طريق ادلة المواقع العربية مثل: «دليل الادلة سندباد» و «دليل نسيج» و «دليل الخيمة العربية».

— هناك الكثير من الكتب الالكترونية موزعة في المواقع الثقافية و اللغوية العربية في شبكة الانترنت في المجالات المختلفة مثل: القصص و المسرحيات و الروايات و الدراسات اللغوية و ملخص رسائل الدكتوراه و الماجستير التي يستطيع الطالب الاستفادة منها في تنمية مهارة القراءة و يرفع مشكلة عدم العثور على المواضيع التي طالما يشكو منها مدة دراسته في فرع اللغة. ان طلاب اللغة العربية يمكنهم الوقوف على مواقع المكتبات الالكترونية الكثيرة بواسطة محركات البحث او ادلة المواقع العربية و المواقع التالية التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

موقع اتحاد الكتاب العرب بدمشق: [www.awu\\_dam.org](http://www.awu_dam.org)

مكتبة المشكاة الاسلامية [www.meshkat.com](http://www.meshkat.com)

موقع الوراق الثقافي [www.alwaraq.com](http://www.alwaraq.com)

## الكتابة

الكتابة كالفقراء نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية. الغرض منه التعبير عن الأفكار والمشاعر والخواطر ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة و يطلق على هذا (التعبير الإبداعي أو الإنشائي) وهو وسيلة الاتصال بين الفرد و غيره ممن تفصله عنه المسافات الزمانية و المكانية، والحاجة إليه ماسّة، و صورته عديدة منها: كتابة الرسائل، و المقالات، و الاخبار، و تلخيص القصص و الموضوعات المقروءة أو المسموعة، و تأليف القصص و التمثيليات و كتابة المذكرات و التقارير و اليوميات، و التراجم و الشعر. (طرق تدريس اللغة العربية، الدكتور جودت الركابي، صص ١١٥-١٢٨).

تتجلى مهارة الكتابة فيما بين دروس مرحلة الليسانس للغة العربية و آدابها في دروس الإنشاء، فلذلك نلقي نظرة على المقررات التي تتعلق بها وفق ما جاءت في المخطط الدراسي لدروس مرحلة الليسانس للغة العربية و آدابها في الجامعات الإيرانية من جانب لجنة التخطيط العليا التابعة لوزارة التعليم العالي للبلاد.

((دروس الإنشاء (٣ و ٢ و ١)، (٦) وحدات دراسية (١٠٢) ساعة: إن الهدف من درس الإنشاء-١) هو تعرّف الطالب على كتابة الجمل باللغة العربية و الممارسة فيها لرفع قدرته على صياغة الجمل، و الهدف من درس الإنشاء-٢) هو كتابة انشاء سهل في موضوعات مختلفة و يعرض على الطالب موضوعات خاصة ليكتب انشاءً سهلاً بأسلوبه و يتوسّع فيه و يتعرف على أسلوب نثر الشعر ليقوى ميزان فهمه عن الشعر و مستوى كتابته النصوص الثثرية. و الهدف المنشود من درس الإنشاء-٣) تنمية قدرة الطالب على كتابة مقالات مختلفة و تلقى على الطالب في هذه المرحلة مقالات مفيدة و يُطلب منه أن يتوسّع فيها بأسلوبه و يكلف الطالب أيضاً على كتابة مقالات مستعينا بالمراجع الموجودة)). (المخطط الدراسي للجنة التخطيط العليا بوزارة التعليم العالي للغة العربية و آدابها في مرحلة الليسانس بجامعات الإيرانية).

هناك بعض المشاكل في تعلّم الإنشاء و هي أنّ الطالب يعتمد في كتابة إنشائه على الترجمة عن الفارسية، و هذه المشكلة متفشية بين الكثيرين من الطلاب الإيرانيين للغة العربية، و كثيراً ما نسأل عن السبب فيجبون: أننا نستحي أن نكتب الجملات السهلة الصبائية! بالعربية و البعض يقول أنّ الأساتذة انفسهم يطلبون منا أن نكتب إنشآت أدبية فلسف عدم التمكن من الكتابة بالعربية بأسلوب أدبي نضطرّ للحوء إلى الكتابة بالفارسية ثم ترجمتها إلى

العربية. أنا اعتقد أن السبب الأصلي لهذه المشكلة مخبوء في عدم تعود الطلاب للقراءة بالعربية ثم الكتابة بها، فالضعف اللغوي، أي لا يتسلح الطالب بالمعلومات اللغوية ولا يعرف جيداً دقائق الألفاظ والعبارات العربية و أسلوب الكتابة العربية لبيان المعاني و المفاهيم بالعربية، ينشأ من ضعفهم في القراءة ويسبب للجوء الى الكتابة بالفارسية ثم ترجمتها إلى العربية فهنا نتساءل، كيف يقدر الطالب أن يترجم النص الأدبي الفارسي الى لغة لم يقرأ منها شيئاً كثيراً و لا يستطيع الكتابة بها لو جمل قصيرة؟! و الجدير بالذكر في هذا المجال هو أن التلاميذ والطلاب في البلدان العربية انفسهم لا يقومون بكتابة انشاءاتهم مثل ما نفعله في هذا المجال، فان الكتب التي دوت في تعليم كتابة الانشاء تويد هذا الامر، حيث توصي للطلبة ان ييداوا الكتابة بالجمل السهلة و القصيرة و تذكرهم بان النجاح كل النجاح في كثرة القراءة لانتاجات اقلام الكتاب و الادباء الكبار من القدامى و المعاصرين. و إن كثيرين من الطلاب يشكون من عدم العثور على المراجع و الكتب الحديثة في مجال القصة و المسرحية العربية للمطالعة و الاستفادة منها في كتابة الانشاء و التعرف على اسلوب الكتابة بالعربية؛ فاليوم نستطيع ان نقول كل من له امكان الاتصال الى الانترنت يعثر على كمية هائلة من الكتب الالكترونية و المكتبات المجانية الموجودة في مواقع الانترنت، فيكفي له ان ينقر على واحدة منها ليرى مكتبة ضخمة من الكتب الادبية و الدراسات اللغوية الجديدة و القصص و المسرحيات و الروايات للاطفال و الكبار و هناك برمجيات حاسوبية تعين الطالب على تنمية مهاراته الانشائية و الكتابية، منها: تعلم التعبير و الانشاء انتاج شركة العريس للكمبيوتر و مكتبة الادب العربي انتاج شركة احياء التراث و.....

فيما ان هذه المشاكل تاتي بسبب ضعف الطلاب في مهارة القراءة فلذلك اشرنا الى استخدام التقنيات الحاسوبية في رفعها عند الحديث عن دور هذه التقنيات في تنمية مهارة القراءة سابقا.

#### الخاتمة

إيماناً مني بالقول "ما لا يدرك كله لا يترك كله" تطرقت الى احد الموضوعات الهامة و الواسعة في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها التي لا نهاية للبحث و الحديث عنها علماً بأنه ليس بوسع هذه المقالة و لا مئات كهذه ان يودي حق الكلام عنها لكنني طرقت الباب بدوري و

حاولت جهد المستطیع فی بیان أهمیةا فی عملیة تعلیم مہارات اللغة العربیة الی طلابنا فی جامعاتنا.

فما سبق نستنتج ان:

\_ استخدام الحاسوب فی التعلیم والتعلم هو استخدام وتطویر للتکنولوجیا المعاصرة كأحد سبل العملیة التعلیمیة. و علیه لیس بالضرورة الذهاب إلی البیئة الطبیعیة للغة کي يتم اکتسابها بل یمكن صناعة هذه البیئة والوصول إلیها بواسطة الحاسوب و الانترنت.

\_ ان اللغة تخرج بواسطة التعلیم بالتقنیات الحاسوبیة من حیث الجمود (بین دفی کتاب) إلی الحیویة والنشاط وتبث الحیاة فیها لاسیما أن الطالب و المدرس یكونان طرفا عملیة تعلم و تعلیم نشطة.

\_ یجب أن یكون التعلیم بواسطة الحاسوب جزءا أساسیا من البرنامج التعلیمی لمهارات اللغة العربیة و علی مخططی المقررات الدراسیة فی بلادنا ان لا یهملوا مكانة التقنیات الحاسوبیة فی تعلیم اللغة العربیة.

\_ علی الجامعات و المعاهد الی تدرس اللغة العربیة فیها ان تتم فی ادخال التقنیات الحاسوبیة و استخدامها ضمن برامجها لتعلیم اللغة العربیة لایجاد الرغبة و النشاط بین الطلاب و اقبالهم الی تعلمها بفعالیة اکثر.

## المصادر و المراجع

١. د، جودت الركابي، (١٤٠٦هـ \_ ١٩٨٦م)، "طرق تدريس اللغة العربية"، الطبعة الثانية، دارالفكر، دمشق، سورية.
  ٢. رشدي احمد طعيمة، د. محمود كامل الناقه، (٢٠٠٦ م \_ ١٤٢٧هـ)، "تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و الاستراتيجيات"، منشورات منظمة ايسسكو.
  ٣. عبد المنعم سيد عبدالعال، "طرق تدريس اللغة العربية"، مكتبة غريب، دون تاريخ.
  ٤. عبدالحميد عبدالله عبدالحميد، (١٤١٩هـ \_ ١٩٩٨م)، "الاساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية"، الطبعة الاولى، مكتبة الفلاح، الكويت.
  ٥. "سرفصل دروس كاشفاني زبان و ادبيات عربي"، شوراى عالي برنامهريزي درسي، وزارت علوم، تحقيقات و فناوري.
  ٦. "دورالمعلم في عصر الانترنت"، نائلة سلمان من موقع [www.aun.edu.eg](http://www.aun.edu.eg)
  ٧. "إمكانية استعمال الوسائل السمعية البصرية والتقنية المعلوماتية...", إيمانى، سعيد، [www.philomartil.com](http://www.philomartil.com)
  ٨. "توظيف شبكة المعلومات العالمية في التدريس"، أمينة. خ. م دولة الإمارات [www.ishraf.gotevot.edu](http://www.ishraf.gotevot.edu)
  ٩. "إعدادالقوى العاملة مجتمع المعلومات"، عصام أحمد فريجات من موقع [www.informatics.gov](http://www.informatics.gov)
  ١٠. "مقالة مختط لرؤية لغوية تربوية"، عصمت نصر عبدالحميد سويدان [www.alarabiyah.ws](http://www.alarabiyah.ws)
- مواقع الانترنت:
١١. اتحاد الكتاب العرب [www.awu\\_dam.org](http://www.awu_dam.org)
  ١٢. جامعة المدينة العالمية [www.mediu.org](http://www.mediu.org)
  ١٣. دليل المواقع العربية [www.raddadi.com](http://www.raddadi.com)
  ١٤. دليل الادلة سندباد [www.sendbad.net](http://www.sendbad.net)
  ١٥. موقع الشبكة التربوية الشاملة [www.philomartil.com](http://www.philomartil.com)
  ١٦. موقع صوت العربية [www.alarabiyah.ws](http://www.alarabiyah.ws)
  ١٧. موقع كلية التربية بالوادي الجديد [www.aun.edu](http://www.aun.edu)
  ١٨. موقع مركز مصادر التعلم [www.informatics.gov](http://www.informatics.gov)
  ١٩. موقع منظمة ايسسكو [www.isesco.org](http://www.isesco.org)

